اللّهم لا تدعنا نصاب الغرور إذا نجحنا، ولا نصاب باليأس إذا فشلنا،

بل ذكّرنا دائما أنّ الفشل هو التّجربة الّتي تسبق النّجاح

اللّهم علّمنا أن التّسامح هو مراتب القوّة

وأنّ حبّ الانتقام هو من مظاهر الضّعف

اللّهم إذا جرّدتنا من المال فاترك لنا الأمل،

وإذا جرّدتنا من النّجاح اترك لنا قوّة العناد

حتّى نتغلّب على الفشل وإذا جرّدتنا من نعمة الصّحة

اترك لنا نعمة الإيمان.

اللّهم إذا أعطيتنا لا تأخذ سعادتنا، وإذا أعطيتنا القوّة

فلا تأخذ عقلنا، وإذا أعطيتنا نجاحا

لا تأخذ تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعا لا تأخذ اعتزازنا بأنفسنا

اللّهم تقبّل دعاءنا فلا يقبل الدّعاء إلاّ أنت

اللّهم إن نسينا فلا تنسانا

عبد الرحمان بكوش

شكر و عرفان

نشكر الله العظيم ذو العرش المجيد ، الفعال لما يريد ، على نعمه الظاهرة و الباطنة التي لا تزول إلا بإذنه ، و نشكره على توفيقه لنا برحمته و قدرته إلى سبيل العلم و المعرفة .

وأتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذة الفاضلة الدكتورة " نورية بن عدي " التي أشرفت على إنجاز هذه المذكرة ، و التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها .

و الشكرموصول لكل من قدم لنا حرفا و قدم لنا معلومة هامة و لم يبخل بها علينا

" عبد الفتاح شقراني " و " عمر تشيش " و " بسعود إيناس "

الى أساتذتي الأعزاء الذين سأنال شرف مناقشتهم لبحثي

هـذا ، فلهم الشكر و العرفان على مجمل نصائحهم

و توجيهاتهم التي ستنير طريقنا . كما نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في أنجاز هذه المذكرة حتى و لو بابتسامة

أو كلمة طيبة .

عبد الرحمان بكوش

عبد الرحمان بكوش

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمن ﴿ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾ وإلى أعلى ما في الوجود مثال التضحية والتفاني، إلى من زرعت في قلبي حب العلم والتعلم مصححة أخطائي ومرتبة أفكاري، إلى قائدة سفينة نجاحي

أمي..... أمي..... أمي

أطال الله في عمرها وحفظها لنا هي ووالدي رمز الرجولة والوفاء والعطاء والامتنان وقد وفّر لي في الحياة كل شيء العزيز أبي.

إلى من شاركوني رحم أمي أخواتي عبد الله ، أسماء ، عبد الرحيم ، دون أن أنسى الكتكوتات ألاء و نور و يزن .

إلى ضياء منزلنا ونوره إلى كل عماتي وخالاتي وأخوالي و أبناء عماتي و بنات عماتي.

إلى جميع أصدقائي دون استثناء و أخص بالذكر عائلتي الكبيرة دفعة 2017/2016

إلى أصدقائي الذي لم يبخلوا في مساعدتي عبد الفتاح شقراني و عمر تشيش

و مكاوي عبد القادر و كريم باب ، بركة أحمد ، سفيان أودغيري ، سفيان مدوري و الى زميلتي الفاضلة بسعود إيناس ، وإلى كل طلبة الملحقة الجامعية مغنية

إلى من أحببته دون ما أراه

إلى سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا، الى يوم الدين، أما بعد :

إن العلم أشرف منقبة ، و أجل مرتبة ، و أبهى مفخرة ، و أربح متجـــرة ، إذ به يُتوصل إلى توحيد رب العالمين و تصديق أنبيائه المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين . و كما هو معروف فإن العلم يأخذ من أفواه العلمـــاء و مجالسة الفقهاء في حلقات الدرس ، و لتسهيـــل ذلك بنيت المـــدارس و خص لها أساتذة أكفاء فكانت ملتقى بين المعلم و المتعلم ، و هناك أطوار و مراحل يمر بها هذا المتعلم بداية من مرحلة الابتدائي و وصولا إلى ما بعد التدرج الجامعي .

و لا بد في العملية التربوية أن يكون هناك اتصال و تواصل بين المرسل و المستقبل أي (المعلم و المتعلم) ، وبذلك حصرنا بحثنا هذا في العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم المراهق ، هذا الاخير الذي شغل الأخصاء النفسانين و التربويين حرصا منهم على إنجاح العملية التدريسية و تكاملها من جميع الجوانب .

و لم تقتصر الدراسات على المراهق فحسب بل تعدته الى جميع المتمدرسين منذ التحاقهم بمقاعد الدّرس إلى غاية تحصيلهم للشهادات العليا.

والملاحظ أن جل اهتمامهم قد صب حول المراهق المتعلم و ذلك لما في هذه المرحلة العمرية من طيش ، و عبث ، نظرا لتغير العوامل الفيزيولوجية في جسم المراهق ، حيث تعد من أصعب المراحل في عمر الإنسان وذلك لانتقاله من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ . فيحاول إثر ذلك الإعتماد على نفسه لإتخاد قراراته دون تدخل من أي رقيب ، فيمتنع عن الاستجابة لوالديه ،أو لأساتذته ،و تصطدم العملية التواصلية بحاجز العناد لدى هذا المراهق .

و لا بد للأستاذ الحكيم أن يتعامل بحنكة و حكمة بالغة ، من أجل إيصال الفكرة دون أن يثير انفعاله أو يزيد من حدة التوتر ، و هذا ما لا حظنـــاه و لمسناه خلال تجربتنا التدريسية لهذه الفئة ، فقد لاحظنا أن البعض منهم غير مبال، و غير مهتم نهائيا، بما يجري داخل حجرة الدرس ، و من أجل

ذلك خصصنا موضوع بحثنا حول التواصل التربوي بين المعلم و المتعلم المراهق .

وقد كان اختيارنا للموضوع عن قناعة تامة بعد التشاور مع الأستاذة المشرفة ، و قد أبدينا حُبنا للموضوع و أعطيناه أهمية كبرى منذ اختيارنا إيّاه ، و بذلك أمكن القول أنه قد اجتمعت لدينا مجموعة من الدواعي الذاتية و الموضوعية . و عليه نطرح الاشكالية التالية : ما تعريف المراهقـــة ؟ و ماهي أسس التواصل التربوي بين المعلم و المتعلم المراهق ؟ وإلى أي مدى تعد المراهقة مرحلة حسّاسة ضمن مراحل التعلم لدى التلميذ المراهق ؟ و ما هي أهم العقبات التي تقف أمام التواصل السليم مع المراهق

المتعلم ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات و حتى تكون دراستي أكادمية و ممنهجة اعتمدت على مقاربة وصفية تحليلية ، استندت فيها إلى مجموعة من الوسائل الجرائية كالتحليل و التفسير و الإحصاء و الاستبيان .

و اقتضى البحث أن يسيروفق خطة جاءت في مقدمة و مدخل و ثلاث فصول و خاتمة .

ففي المدخل حاولت الإشارة لأهمية المراهقة أما في الفصل الأول فتناولت مفهوم المراهقة و خصائصها ضمن مراحل التعلم . حيث عرضت في المبحث الأول مفهوم المراهقة من تعريف و خصائص ، ثم انتقت إلى المبحث الثاني فتحدثت عن الحاجات النفسية للمتعلم المراهق . أما الفصل الثاني فكان عنوانه التواصل التربوي و قد قسمته إلى مبحثين :

الأول : بعنوان مفهوم التواصل عناصره و مكوناته، أما الثاني فتناولت فيه مفهوم التواصل التربوي مع ذكر مقوماته و مجالاته و أنماطه .

و في الفصل الثالث تناولت دراسة تطبيقية كانت حوصلة لنتائج الدراسة . و ختمت دراستي بمجموعة من الاستنتاجات .

أما في بناء مادة الموضوع فقد اعتمدت على مجموعـــة من المصـــــادر و المراجع ، و الدراسات السابقة، التي استثمرتها في دراستي ،أذكر منها :

المراهقة دراسات سيكولوجية لحافظ نوري ، و علم النفس التكوني لهاشمي عبد الحميد ، و مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية قريشي عبد الكريم ، و مدخل في تكنولوجيا الاتصال

الاجتماعية محمد محمود مهدلي ، و اللغة و التواصل مرتاض عبد الجليل ، و التواصل اللساني و الشعرية الطاهر بومزبر .

و كأي باحث فقد اعترضتني صعوبات و عقبات ليست بالسهلة . فالتعامل مع هذه الدراسة قد احتاج مني الكثير من الدقة و التأمل و الملاحظة لصعوبة هذه المرحلة العمرية و تشعب خصائصها ، بالإضافة إلى قلة المراجع و كذا صعوبة الحصول على بعض المصادر القيمة ، و في بعض الأحيان تجد نفسك في سباق مع الزمن ، إلا أنه بالرغم من ذلك و بتوفيق من الله تدللت المصائب و تيسرت المتاعب ، و حاولت جادّا إنهاء ما بدأته حتى يكتب لعملي القبول إنشاء الله .

و في الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الله على توفيقه إياي ، و أشكر الاستاذة نورية بن عدي التي كانت خير عون لي في إتمـــام مذكرتـــــي ، حيث أمدتني بكثير من المراجع و المعلومات، و أرشدتني إلى كيفية التعامل مع هذه الدراسة ، و ذلك على حساب وقتها و عملها ، فجزاها الله مني كل خير ووفقها إلى صالح الأعمال و الشكر موصولٌ أيضا إلى اللجنة المناقشة المتكونة من الأستاذين : الدكتور مناد ابراهيم و الدكتورة مرتاض حرية لتجشمهما عناء القراءة و التصويب، و إلى كل من كان عونا لي ، أو قرأ عملي .

و كما هو معلوم فقد ناشدت في عملي هذا الكمال و التمام إلا أن الكمال لله وحده سبحانه و تعالى، و أرجو أن يوفقني الله في تقديمـــه و عرضـــه و الإفادة به . إنه ولي ذلك و القادر عليه .

فإن أصبت فمن الله وحده ،و ان أخطأت فمن نفسي ولا حول و لا قوة إلا بالله و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

مغنية : يوم 2016/06/12

عبد الرحمان بكوش

المدخل :

أهمية المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بأنها من المراحل الانتقالية في حياة الانسان ،انتقال من الطفولة التي هي سن الاعتماد على الغير ، الى الرشد الذي هو سن الاعتماد على النفس . فهذه الفترة ما بين الطفولة و الرشد تسمى مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب ،و هي مرحلة مليئة بالصراعات و القلق و الثورة ، تتحدد من خلالها اتجاهات و ميول جديدة تدفع بالمراهقين إلى افاق مختلفة و متباينة .

و إذا كانت هذه المرحلة من مراحل النمو في حياة الإنسان تتصف بأنها مرحلة التحولات السريعة و التغيرات المفاجئة ، خصوصا على صعيدي التفكير و العلاقات الاجتماعية ، فإنها أيضا المرحلة التي تصبح فيها مراكز الاهتمام أكثر بعدا و ارتباطا اجتماعيا ، و تنمو فيها الدوافع باتجاه النقد ،و النقاش، و التحليل ،و تفهم القيم، و الأمور التي قد تتعارض مع نموه السريع و المفاجئ ، و مع قلة خبرته و محدوديتها .

إن أهمية هذه المرحلة تفرضها مسؤولية المعرفة بحقيقتها و ديناميتها و دراسة خصائصها و عملياتها و مثيراتها من أجل ضبطها و توجيهها و تنظيمها ، و بالتالي لكي يتحقق للمجتمع جيل من الشباب بعيد عن التقلب و الثورة على نفسه و على مجتمعه ، و الجنوح في سلوكه [1]

1 المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة عبد اللطيف معاليقي ، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2004، ص 11

و لا شك أن العوامل التي فرضت تطور الدراسات لمرحلة المراهقة هي كثيرة و متعددة ،و من أهم هذه العوامل على الصعيد المعرفي العام ، تطور الدراسات في العلوم الفيزيولوجية و العلوم الاجتماعية ، فالعلوم

الفيزيولوجية طرحت مشكلة العلاقة بين النمو العضوي و النمو العقلي عند الإنسان ، و العلوم الاجتماعية أسهمت في تحديد المؤثرات الثقافية في ارتقاء شخصيته .

إلى جانب ذلك ، فان اهتمامات أخرى دفعت إلى تطور هذه الدراســـات منها أهمية الشباب في حركة التغيير الاجتماعي و السياسي نظرا لما يتصف به هؤلاء من حماس و اندفاع إلى التغيير و رفض التقاليد و الاعراف البالية . ثم إن ضرورة التوجيه المهني و معرفة استعدادات المراهقين و ميولهم لملاءمتها مع التوجهات المهنية ، إضافة الى انتشار حركات و منظمات الشبيبة التي أظهرت أهمية الحياة الجمعية و العلائقية في حياة الشباب و تأثيرها في تأكيد الهوية الذاتية ، نتيجة لتطور الحياة المدنية و ما رافقها من نشوء المجمعات السكنية و الاحياء المكتظة

، و بالتالي انتشار العنف و الجرائم و المخدرات بين الشباب ، كل هذا نبه إلى خطورة هذه المشكلة ووجه الاهتمام نحو مشاكل الانحراف عند المراهقين و إيجاد الحلول الملائمة لها [1]

لقد أصبحت الدراسات الحديثة حول هذه المرحلة تتخذ اليوم منحى جديدا نتيجة للتغيرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التربوية التي أوجدتها ظروف التطور التقني ، و تهافت المثل العليا عند الشبيبة . فالدراسات

1 المرجع السابق ، ص 12

تتجه في غالبيتها إلى الاهتمام بالمراهقة كظاهرة اجتماعية ، و التركيز على المظاهر الاجتماعية و النفسية و المشاكل التي تنتج عنها .

و لا شك أن ازدياد عدد الشباب في العالم بالنسبة إلى عدد أفراد المجتمع ، و تعقد حياة المراهقين الاجتماعيـــة بسبب طول فترة الإعداد للحيـــاة ،و عدم توافر امكانات العمل لهم بعد انتهـــاء تخصصهم وإعدادهم المهني ، بالإضافـــة الى ازدياد الوعي لدى هؤلاء المراهقيـــن ، و تفهمهم لواقعهم بانتشار وسائل الإعلام ، قد نبه إلى خطورة هذه الظاهرة . حيث نرى اليوم أكثر المربين و النفسانيين الذين يهتمون بمشاكل المراهقين و الشباب يركزون بحوثهم على إظهار العوائق التي تؤخر عملية تكيف المراهقين و تفسيرها .

فأهم الدراسات لمرحلة المراهقة تتناول اليوم الجانب النفسي – الاجتماعي لإبراز المعضلات التي تواجه المراهق في حياته العلائقيـة الداخليـــــة و الخارجية ، و مشكلة وعي الذات و صراع الأجيال ، و دراسة الاضطرابات التي تنتج عن سوء التكيف مع العائلـــة و مع المدرســـــة و المجتمع ، مثل الانحراف و الادمان و عصب العنف و الرفض و غيرها[1].

1 المرجع السابق ، ص 13

و تتجه هذه الدراسات أيضا إلى اعتبار ان الأزمات و الاضطرابات التي تحدث في مرحلة المراهقة ، مظهرا من مظاهر الوضع المأزم الذي يعيش فيه المراهق ، فسوء التكيف و السلوك الإنحرافي من عدوان و تمرد و رفض ، هي حالات تعود إلى الظروف الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة و المجتمع ، التي يتعرض لها المراهق ، فتسبب له هذه التوترات، و هذا التكيف اللاسويّ .[1]

و عليه فإن معظم الدراسات تشير إلى أهمية الوعي بالمرحلة الانتقالية التي يحياها المراهق ، و التي تستدعي دعما و تفهما من طرف المحيط الاسري ، سواء تعلق الأمر بالأسرة أم بالمدرسة .

1 المرجع السابق ، ص 14

الفصل الأول :

مفهوم المراهقة و خصائصها النمائية و النفسية عند المتعلم المراهق

المبحث الأول :

مفهوم المراهقة

المبحث الثاني :

الحاجات النفسية للمتعلم المراهق

ـ معنى المراهقة :

اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الإنجليزية adolescence من فعل adolécers في اللغة اللاتينية. و تعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي و الجنسي ،والعقلي، و الانفعالي، ولهذا يختلف معنى المراهقة عن البلوغ puberty الذي يعني نضج الغدد الجنسية التي تمكّن الفرد من التكاثر والمحافظة على النوع. أما هاري مان فيرى البلوغ مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة , وتحدد نشأتها بحيث يتحول الفرد خلالها من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي .

أما المراهقة في اللغة العربية فتعني الاقتراب من الحلم , في حين أن المراهقة من الناحية البيولوجية تعني تلك الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن النضج ، فهي مرحلة تمتد من نهاية مرحلة الطفولة وتنتهي حتى سن الرشد [1]

1 النمو الانساني في الطفولة و المراهقة ، أحمد محمد الزعبي ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، د/ط ، د/ت ، ص 219

وبهذا المعنى يكون المراهق بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتتميز من الناحية البيولوجية بمجموعة من التغيرات الجسمية في الطول والوزن والتغيرات في مظاهر الجسم الخارجية (كبر حجم الأنف , إتساع الكتفين والحوض عند الفتاة) بالإضافة إلى التغيرات الفسيولوجية الداخلية وخاصة الغدد الجنسية .

كما تعد المراهقة من الناحية النفسية و الاجتماعية مرحلة لانتقال الطفل من حالة الاعتماد على الآخرين إلى شخص يحاول الاستقلال بذاته ويعتمد على نفسه مكونا شخصيته المستقلة، وصولا به إلى سن الرشد وسن الكمال ويتطلب ذلك من المراهق تحقيق توافقات جديدة مع الآخرين ومتطلباتهم وفقا للثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه .

ولهذا فإن المراهقة فترة من حياة الإنسان تبدأ أول إشاراتها بالظهور عند غالبية المراهقين فيما بين سن الحادية عشر وسن الثالثة عشر من العمر ،وتتسارع العملية حتى تبلغ ذروتها في سن الخامسة عشر أو السادسة عشر تقريبا ، ثم تخفّ بعض الشيء، وفي السنة الثامنة عشر تكون مراحل النمو التي تكون المراهقة قد تكاملت إلى حد بعيد أو قريب ولكن ليس معنى هذا أن كل فرد يسير وفق هذا النمط الزماني ولكنه النمط الصحيح الشائع [1]

ويتحدد معنى المراهقة من خلال ما يلي:

1 النمو الانساني في الطفولة و المراهقة ، أحمد محمد الزعبي ، ص 220

التعريف اللّغوي :

تعني النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى، أنهما نميا نموا مستطردا وفي هذا الجانب تقرب الإشارة من الحلم والنضج ومشتقة من الفعل العربي(راهق) بمعنى اقترب والمعنى، هنا يشير إلى الاقتراب من النضج و الرشد كما أنها اشتقت من الفعل اللاتيني " adolescs " ومعناه النضج البدني والجسمي والانفعالي و العقلي ...

ومن هنا نقول بأنها مرحلة تجمع بين مرحلة الطفولة والرجولة [1]

التعريف الاصطلاحي :

هي عملية بيولوجية وجدانية اجتماعية و تربوية ديناميكية متطورة , حيث أنها تمتد في مداها الزمني أو تتقلص تبعا للمعايير الاجتماعية والمقاييس الحضارية [2]

وتعدّ أصعب مرحلة من مراحل عمر الإنسان لأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرجولة مثلما يقرّ به علم النفس العام

كما يرى العلماء أنها مرحلة اهتياج واضطراب وتمرّد إذ يطلق عليها اسم مرحلة مراهقة الطفل لأنها تعقب البلوغ وهي تشمل الفترة الزمنية ما بين 11 و 21 سنة كما يصعب تحديد نهايتها.

1 سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، عبد العالي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، (1991) الصفحة 21

2 علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، د/ط ، د/ت ، الصفحة 04

وتختلف باختلاف الجنس والثقافة وعادة ما يسبق حدوث التغيرات الجسمية لدى الفتاة بعامين [1] وهي مرحلة هامة تتبلور فيها الشخصية ضمن تغيرات جسمية اجتماعية ومعرفية , لذلك فإن تعدد الأشكال في النمو الجسمي لها تأثيرات هامة في علاقة المراهق الاجتماعية بما في ذلك العلاقة بالأسرة والأنداد والأقران .ولفهم ذلك لابد من تقدير الأوجه البيولوجية و النفسية والاجتماعية والثقافية لنمو الفرد .

وقد قدمت الدراسات الغربية مجموعة من المفاهيم حول المراهقة نذكر منها :

قول فستانلي هول 1904 بأنها فترة عواطف وتوتر وشدّة .تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة و الإحباط.

وترى إليزابيت هير لوك 1973 بأنها مرحلة يشاهد فيها الشقاء نتيجة لعدة عوامل منها المثالية ، ومشاعر نقص الكفاءة والمكانة ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية .

وأما صلاح مخيمر 1962 فيرى بأنه الميلاد النفسي وهي : ميلاد العالم الجنسي , فهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات [2]

1 المراهقين و أساليب معاملتهم ، كاميليا عبد الفتاح ، دار قباء للنشر و الطباعة ، د/ط ، 1998، ص 13

2 WWW.SAAID.NET.TARBIAH

خصائص المراهقة :

إن الحديث عن خصائص مرحلة ما معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها والتي تميزها عن باقي المراحل الأخرى في جميع جوانب النمو المختلفة الجسمية والنفسية و الانفعالية و الاجتماعية ، وقد اهتم علم النفس النمو بهذه التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد عبر مراحل نموه الزمنية المختلفة محاولا وصفها ووضعها في إطار ملائم من حيث التفسير و الفهم ، وبالتالي التنبؤ بمظاهر الاختلاف و التشابه بين الأفراد وأسبابه و الاضطرابات التي يمكن أن تعتري مسار الارتقاء العقلي ، و الانفعالي السليمين .

انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع كل من العالمين :

ستانلي هول stanly hall وجزل ahnoldgesell مركزة على عمليات النمو الجسمية و الجنسية , إلى جانب الملاحظات الطبية معتبرة أنّ الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي والتغيرات الخارجية والتغيرات الداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة ، ولها تأثير كبير وعميق في تحديد شخصية المراهق [1].

ويعتبر هول أنّ بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ, معنى ذلك :

1 الانسان و علم النفس ، ابراهيم عبد الستار ، دار عالم المعرفة ، الكويت ، ط1 ،1985،ص 122

أولا: الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (من حيث الطول و الوزن) خصوصا عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين .

ثانيا: ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الأولية[1].

ويميّز هول المراهقة بخصائص أبرزها:

1. أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواطف .
2. أنها مرحلة الأفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلّق بالأهداف
3. أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
4. أنها مرحلة الانفعالات الحادّة و العواطف و الحب و الميل إلى الجنس الآخر و الصداقة.
5. أنها مرحلة الشك و النقد الذاتي و الأحاسيس المفرطة.
6. أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها [2].

وسنعرض فيما يلي بإيجاز جملة من الخصائص المتعلقة بكل جانب من جوانب النمو المختلفة.

1علم نفس النمو ، سليم مريم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2002 ، ص 379

2 المرجع نفسه ، ص 380

أ - النمو الجسمي :

ويعتبر أهم جوانب النمو في مرحلة المراهقة ، حيث يعتبر أدق مؤشر، إن لم يكن المؤشر الوحيد لهذه المرحلة , ويشتمل على مظهرين أساسيين من مظاهر النمو هما النمو الفيزيولوجي أو التشريحي ، والنمو العضوي .

والمقصود بالنمو التشريحي هو نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة للعيان التي يتعرض لها المراهق أثناء البلوغ ويشتمل ذلك بوجه خاص النمو في الغدّة الجنسية , أما النمو العضوي فيشتمل في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والوزن، و العرض ، و التغيير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو كما تكون التغيرات الجسمية التي حدثت في بداية المراهقة واسعة نتيجة إفراز الهرمونات المختلفة , وتأثر في كل مظهر من حياة المراهقين ...كالوزن و الطول الذي ينمو بسرعة مستوجبا النمو المفاجئ الذي يبدأ حوالي 10 سنوات بالنسبة للإناث و12 سنة بالنسبة الذكور

وهكذا تجلب المراهقة معها تغيرات جسمية مفاجئة بالنسبة للجنسين فنجد ابن الثانية عشر جسمه يمتد فجأة وصوته يخشن في نبرته وشاربه أخذ يظهر وباختصار يجد نفسه فجأة يقترب من أبيه حجما ومظهرا.[1]

1 المراهقة دراسات سيكولوجية ، الحافظ نوري ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ،1981، ص48

وتحدث تغيرات مقارنة بالفتيات فتتسع منطقة الحوض وتنمو الأثداء وتأخذ مناطق كبيرة في الجسم تركيبا مختلفا, بعبارة موجزة أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة تغيير شديد وتبلور لكثير من الوظائف البيولوجية والجنسية[1]

ولكن دون الإنقاص من أهمية النمو الجسمي من جهة أخرى . ولا شك أنّ كل هذه التغيرات تؤثر في شعور المراهق فقد يشعر بالزهو و السرور وقد يشعر بالحيرة والخوف , وأهم خصائص النمو الجسمي هي [2]

أ : نمو سريع ومفاجئ في الهيكل العظمي ويتجلى في ازدياد في الطول عند كلا الجنسين , واتساع الكتف والصدر عند البنين واتساع الحوض والأرداف عند البنات .

ب : ظهور الخصائص الجنسية الأولية كنشاط الغدّة التناسلية لدى الفتيان وبدء العادة الشهرية لدى الفتيات , ثم تتوالى من بعد ذلك الخصائص الجنسية الثانوية كظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم لدى الجنسين .

ج : تغيرات هامة في الأجزاء الداخلية [3]

مما سبق يتضح بشكل جلي أنّ مرحلة المراهقة تتميز بتغيرات عنيفة وذلك في جوانب النمو الجسمي التكوينية والوظيفية وتختلف بدايتها حسب طبيعة الأفراد , فمنهم من يبلغ مبكرا ومنهم من يتأخر، وتسبق الفتيات الذكور في البلوغ , وعليه فقد يصعب علينا تحديد ظهور المراهقة , إلاّ أنّه يمكن الحديث عن الثالثة عشر ونصف تقريبا ، كما أنها تظهر مبكرة أو متأخرة

1 الانسان و علم النفس ، ابراهيم عبد الستار ، دار عالم المعرفة الكويت ، ط1 ، 1985 ، ص 137

2 علم النفس التكويني ، الهاشمي عبد الحميد محمد ، دار المجمع العلمي ، جدة ، ط4 ،1979 ص 192

3علم النفس التكويني ، الهاشمي عبد الحميد محمد ، دار المجمع العلمي ، جدة ، ط4 ، 1979 الصفحة 192

عن ذلك فتتراوح في أحوال عادية بين الثامنة والسادسة وعشرين عند بعض الفتيات وتتراوح حول الفترة نفسها بالنسبة للذكور[1] .

وهناك نقطة مهمة ترتبط بالخصائص الجسمية لهذه المرحلة ولها نتائج تؤثر على تصرفات المراهقين وتتمثل في الفكرة التي يحملها على جسمه والانطباعات التي يحملها الآخرون عنه سلبا وإيجابا . لذا سيبقى على الدوام حريصا وواعيا على معرفة ما تتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء كانت انطباعات مشرقة أو معتمّة إيجابيا أو سلبيا [2].

مما سبق ذكره يتضح لنا جليا تلك الأهمية التي يكتسبها النمو الجسمي في فترة المراهقة وهذا على المستوى التكويني و الوظيفي , وما يمكن أن يتركه ذلك على سلوك المراهق من الناحية الانفعالية والاجتماعية بسبب علاقة المراهق مع نفسه وعلاقته بالآخرين المحيطين به , وكلها نتائج لنظرة المجتمع للمراهق التي تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات وعلاقة مع الآخرين لا يمكن فصلها عن بعض، وهذا ما يفسر أنّ لكل مجتمع مراهقته كما لكل مجتمع تربيته الخاصة النابعة من جذوره التاريخية وانتمائه الحضاري ومن واقعه المعيش المتفاعل مع العوامل الداخلية و الخارجية ذات الأبعاد الحضارية والاجتماعية , وهذا ما يضاعف من مهمة الوالدين والمربين والموجهين ، إذ عليهم أن

يتسلحوا بالمرونة الكافية إتجاه المراهقين لأجل احتواء المواقف الخاصة التي يمكن أن يمرّ بها الأفراد في هذه المرحلة [3] .

1 الانسان و علم النفس ، ابراهيم عبد الستار ، ص 137

2 المراهقة دراسات سيكولوجية ، الحافظ النوري ، ص 49

3 مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية ،قريشي عبد الكريم ، رسالة دكتورة جامعة قسنطينة،الجزائر،ص47

ب - النمو العقلي :

تطور الحياة العقلية المعرفية للمراهق تطورا ينجو بها نحو التمايز والتباين توطئة لأعداد الفرد للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة المعقّدة. ولهذا تبدو أهمية المواهب أو القدرات الطائفية التي تؤكد الفروق العقلية الواسعة العريضة بين الأفراد المختلفين .وهكذا تكتسب حياة الأفراد ألوانا عدّة خصبة تساير في جوهرها تباين المستويات الواحدة في المجتمعات المختلفة وتفاوت المستويات العديدة في المجتمع الواحد . وتساير حياة الفرد .

والحياة الإنسانية نفسها في تنظيمها العام , وفي تباينها وتفاوتها وتنوعها وخصوبة ميادينها [1]

ويمر النمو المعرفي عند الفرد حسب بياجيه بمراحل أربعة :

- المرحلة الحسية الحركية : (العامان الأولان) نشاط انعكاسي ثم مبادرات بدائية ثم بداية تقليد وتكوين علاقات إدراكية ، والتمييز بين الذات والبيئة ،و بداية التخيل والكلام .

- المرحلة ما قبل الإجرائية : (من 2 إلى 7 سنوات) نمو التفكير الحدسي والإحيائي (aninisme) .

1 الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، السيد فؤاد البهي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د/ط ، 1997 ، ص 283

- المرحلة الإجرائية : (من 7 إلى 11 سنة) تصنيف الأشياء والقدرة على إدراك ثباتها وتوزيعها .

- مرحلة العمليات الشكلية : formelle وتتميز بنمو التفكير المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء, ولكن لها تعريف مجرد أو استخدام الرموز للرموز وفهم الكيانات والأمثال [1]

وتصبح القدرات العقلية أوضح ظهورا في مرحلة المراهقة ومن هذه القدرات العديدة القدرة على التصوّر البصري المكاني , القدرة على التعلم وكذا اكتساب المهارات الحركية وغير الحركية , كما ينمو الإدراك والانتباه ،والتذكر، والتفكير ...إلخ

كما وتزيد القدرة على التخيل ،ويظهر الابتكار، ويميل المراهق إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات خاصه به، ويبدو هذا في اهتمامه بالأنشطة حيث يتطور الإدراك في المستوى الحسّي المباشر إلى المدركات المتعلقة بالمستقبل [2]

1 التحليل النفسي للمراهقة ، ظواهر المراهقة و خفاياها ، الديدي فؤاد الغني ، دار الفكر اللبناني بيروت ، لبنان ، ط1 ،د/ت ، ص65

2 النمو النفسي للنمو الانساني ،عبدالله مجدي أحمد ، دار القلم ، دبي الكويت ، ط3 ،1986 ، ص 257

و يلاحظ أن هناك فروقا جنسية بين الذكور والإناث في النمو العقلي, فيما يتعلق بالذكاء أو القدرة العقلية العامة فإن الفروق بين الجنسين في هذه القدرة طفيفة جدا إلا أن الفروق بين الذكور و الإناث في القدرات العقلية

فتكون واضحة وماثلة بشكل أكبر وأوضح من الذكاء، وإذا كانت هناك فروق بين الجنسين في الذكاء والقدرات العقلية فإن هناك فروقا بين الجنسين في الذكاء والقدرات العقلية وهناك فروقا فردية في هذين المكونين، فلا شكّ أن الأفراد يتمايزون فيما بينهم في الذكاء والقدرات العقلية المختلفة ويظهر هذا على وجه الخصوص في فترة المراهقة [1]

مما سبق ذكره يتّضح أنّ لنمو الذكاء في مرحلة المراهقة يصل إلى قمة التجريد و المنطقية والنضج ومنه جاءت فكرة القيام بعملية التوجيه المدرسي والمهني في هذه المرحلة حتى نتمكن من توجيه التلميذ نحو الدراسة أو المهنة التي تتناسب وقدراته العامة والخاصّة التي يتميز بها في هذه المرحلة والتي أصبح بإمكانه التعبير عنها بل وحتى الدفاع عنها [2]

و بالتالي يمكننا القول إنّ النمو العام للمراهق يسمح لنا بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة والتي يمكننا الكشف عنها في حوالي سن الرابعة عشر وبالتالي يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنيا [3]

1 المرجع نفسة ، الصفحة 258

2 مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية ، قريشي عبد الكريم ، ص 49

3 مشكلات سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، زيدان محمد مصطفى، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط2 ،1983،ص157

ج - النمو الانفعالي :

قرر كثير من علماء النفس أن المراهقة تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب أو هي فترة تتسم بتقلبات عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ومدرسته , و التذبذب بين الانفعال الشديد و التبلد ، أو الهدوء الزائد، كما تتسم بالتناقض الواضح في الانفعالات بين الفرح والحزن والانقباض أو التهيج . وتفسير ذلك أنه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئيا من حياة الطفولة ودخل جزئيا إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين , وهذا ما يدفع به إلى أن يكون في موقف اضطراب وعدم وضوح أو عدم ثبات، أو تقرير لهذه الانفعالات فسلوكه الطفلي مازال يرغب في بعضه ولكنه من ناحية أخرى لم يعد سلوكه هذا مقبولا من الكبار .....مما يثير لديه الاضطراب الانفعالي بهذا الشكل، ثم إن أسلوب المراهق في الحياة لم يتضح بعد، والحياة لا تزال تبدو له شيئا من العماء والفوضى [1]

د - النمو الاجتماعي :

إن الحياة الاجتماعية عند المراهق أكثر اتساعا وشمولا , وتباينا وتمايزا من حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة .....

وهي في مظاهرها الأساسية تمرد على سلطان الأسرة وتأكيد للحرية الشخصية, وخضوع لجماعة النظائر والرفاق , ثم تآلف سوي مع تتطور

1 النمو النفسي للنمو الانساني ، عبد الله مجدي أحمد ، ص 259/258

العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بشكل قوي , وتصل الرغبة في الانتماء إلى الجماعة و الأقران إلى قمّتها, ويزداد التشبّث بمعاييرها وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معايير هذه الجماعة مع معايير الوالدين و الأسرة . فتطفو إلى السطح ظاهرة .

ولا يختلف النمو الاجتماعي عن الجوانب السابقة لأنه يبنى أساسا على طبيعة العلاقة الاجتماعية بين المراهق والآخرين وانتمائه الاجتماعي حيث تقف الصراعات بين الآباء والمراهقين , حاجزا في العديد من المواقف بين تلبية متطلبات الجماعة أو الأسرة [1]

3 - الحاجات النفسية للمراهقين :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين , فلأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين , إلا أنّ المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بهذه المرحلة ، ولعنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة، الميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقل درجة من التعقيد ....ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية في ما يلي:

1 الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، السيد فؤاد البهي ، ص 329

الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية ،والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ،و الحاجة إلى البقاء حيا ،و الحاجة إلى تجنب الخطر والألم ،و الحاجة إلى الاسترخاء والراحة ،والحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح ،و الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة ...

الحاجة إلى الحب و القبول :

وتتضمن الحاجة إلى الحب و المحبة ،و الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، و الحاجة إلى الأصدقاء ،والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والحاجة إلى الشعبية وكذا الحاجة إلى إسعاد الآخرين .

الحاجة إلى مكانة الذات :

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق أو الشلة ،و الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية ، و الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى الاعتراف ، و التقبل من الآخرين والحاجة إلى النجاح الاجتماعي ،و الاقتناء والامتلاك و القيادة ، والاتباع ، و الحاجة لحماية الآخرين والحاجة لتقليد الآخرين[1] و الحاجة إلى تجنب اللّوم، و الحاجة إلى المعاملة العادلة .

1 علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، حامد فبد السلام زهران ، ص 436/435

الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

و يتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر و حبه، والحاجة إلى التخلص من التوتر، وكذا الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

وتتضمن الحاجة إلى التفكير، و توسيع قاعدة الفكر والسلوك ،و الحاجة إلى تحصيل الحقائق، والحاجة إلى تفسيرالحقائق ، و الحاجة إلى التنظيم ، و الحاجة إلى الخبرات الجديدة و التنوع ،و الحاجة إلى اشباع الذات عن طريق العمل، و الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، و الحاجة إلى التعبير عن النفس، و الحاجة إلى المطابقة،و الحاجة إلى السعي وراء الإثارة , والحاجة إلى المعلومات ،ونمو القدرات وكذا الحاجة إلى التوجيه والارشاد العلاجي والتربوي، و المهني، و الأسري ،و الزواجي .[1]

الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات :

وتتضمن الحاجة إلى النمو ، و الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا و الحاجة إلى التغلب على العوائق، و المعوقات، و الحاجة إلى العمل نحو هدف معين، و الحاجة إلى معارضة الآخرين ومنافستهم ،والحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها ، وحاجات أخرى مثل الترفيه و التسلية و الحاجة إلى المال .

1 المرجع السابق ، ص 437/436

و يمكن إضافة بعض الحاجات مثل الحاجة إلى الحرية والحاجة إلى النجاح ، و الحاجة إلى المسايرة ، و مجاراة الأسرة أو جماعة الأقران و الحاجة إلى الظهور ، و الحاجة إلى المخاطرة...وتعتبر الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات من الحاجات النفسية الأساسية للمراهقين فالمراهق يسعى من خلال تفاعله مع الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل معه إلى التأكيد على قيمة الذات من خلال التحصيل و الإنجاز في المدرسة ،و النادي و الأنشطة الرياضية و الاجتماعية الترويحية ، بما يؤدي إلى إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي psycological Security الذي يقصد به الطمأنينة النفسية أو الانفعالية ، وهو الأمن الشخصي حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرّض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات , والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة فالشخص الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني [1]

من الملاحظ أن كثرة الحاجات النفسية و النمائية عند طفل فترة المراهقة ،تعكس أهمية هذه الفترة في حياة المتعلم ، مع وجوب توفير الاجواء الصفية المناسبة التي تضمن له توفير أكبر قدر من الحاجات ، و مراعاة حالته النفسية . لأجل الوصول به إلى حالة من الاتزان النفسي التي تسهل عملية التواصل البيداغوجي بينه و بين المعلم .

1 المرجع السابق ، ص 437

الفصل الثاني :

التواصل التربوي

المبحث الأول :

مفهوم التواصل

المبحث الثاني :

مفهوم التواصل

التربوي

التواصل عملية لا تقتصر على البشر وحدهم ، بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية . فالحيوان على سبيل المثال يتواصل بالإشارات و الصوت اذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة .

إلا أن ما يميز تواصل الانسان عن غيره من الكائنات الحية أنه أكثرها تعقيدا و إبداعا إذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن الأحاسيس و المشاعر المختلفة من ناحية و التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى .

تعريف التواصل :

لغة : التواصل مشتق من كلمة اتصال ، و التواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية ، و قد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل في اللغة : " ضد الانفصال " ، و يطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات . و ثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر . [1]

اصطلاحا : لفظ التواصل " communication " انبثق من اللفظ اللاتيني " communis " الذي يعني المشاركة [2]

و للتواصل معان و تعريفات اصطلاحية عديدة ، فهو عبارة عن نقل أو تبادل للمعلومات بين أطراف مؤثرة . بحيث يقصد به ، و يترتب عليه تغير المواقف ،و السلوكات ،و بهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الانشطة التي يمارسها الإنسان في حياته [3]

و هو العملية التي بها يتفاعل المراسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة[4].

1 محيط المحيط ،بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ص 973

2 المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ،علي سامي الحلاق ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، د/ط ، 2010 ، ص 64

3 مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعية ، محمد محمود مهدلي ، المكتبة الجامعية الحديثة الاسكندرية ، القاهرة ، د/ط ، 1997 ، ص 12

4 سيكولوجية الاتصال، طلعت منصور،عالم الفكر، الكويت، مج 11، 1980، ص 107

و التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم اخر يرغب في السماع أو اجابة واضحة ، أو ضمنية و ذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم [1]

و خلاصة القول : إن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار و المعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل . و التأثير المعرفي أو الوجداني بينهم ، أو تبادل الخبرات و الأفكار.

و بناء على ما سبق يمكن تحديد السمات الرئيسية لعملية التواصل بأنها :

- عملية تفاعلية بين الأشخاص
- الهدف منه نقل المعرفة أو تبادلها
- الغاية منه إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطرف الآخر

عناصر التواصل :

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها و تشكل نسقه العام و هي :

المرسل : هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها . تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال ، لغوية أو غير لغوية و حتى يتمكن المرسل من إنجاز رسالته بصورة جيدة لا بد أن يراعي التحكم في أنظمة اللغة إضافة الى مراعاة المحيط الاجتماعي و اجتهاداته الشخصية ، و يعتبر المحرك للمرسل إليه لأنه : " مصدر الخطاب المقدم اذا يعتبر ركنا حيويا في الدائرة التواصلية و هو الباعث الاول على انشاء خطاب يوجه الى المرسل اليه في شكل رسالة [2]

1 اللغة و التواصل ، مرتاض عبد الجليل ، دار هومة ، الجزائر ، د/ط ، 2003 ، ص 78

2 التواصل اللساني و الشعرية ، الطاهر بومزبر ، منشورات الاختلاف ،د/ب ، ط1 ، 2007، ص 24

الرسالة :

تحمل الخطاب المراد إيصاله الى المخاطب ، و هي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية . و المعنوية التي يستمدها المرسل من مختزن الاشارات و الرموز عنده و يصوغها طبقا للأصول ، و قواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه"، أي هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين حيث تتخد عدة أشكال قد تكون كلاما شفهيا ، أو ايحائيا عن طريق الاشارة و غيرها و قد تكون كتابة ، إذن هي النص الكلامي أو الشفوي أو الايحائي ، أو أي شكل كان ، فهو يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطريق الآخر الذي يكون مهيأ لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية .

القناة :

هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل الى المرسل إليه و يمكن تصنيف القنوات حسب مصادرها إلى قنوات (لفظية شفوية - كتابية رمزية)، أي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل و المرسل إليه ، و عبرها تصل الرسالة من نقطة معينة الى نقطة أخرى. [1]

المرسل اليه : هو القطب الثاني في عملية التواصل و هو متلقي الرسالة حيث يتلقى ما يوجهه إليه المرسل ، ثم يقوم بعملية فك رموزها باعتماد الاشارات المخزونة في ذاكرته ، مستعينا في ذلك بثقافته ، و تجاربه ، و أحواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره و إن كانت مشتركة بين أفراد مجتمعه حيث إن قيام التواصل مرتبط أصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل ، و من خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب ، و يختار الاستراتيجية المناسبة له .

1 اللغة و الخطاب ، عمر أوكان ، افريقيا الشرق ، المغرب ، د/ط ، 2000 ، ص 49

السنن : " هو نسق القاعدة المشتركة بين الباث و المتلقي ، و الذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول " [1]

وجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصدية المتكلم ، و يعين السامع على الفهم و من ثمة تستمر العملية التواصلية .

السياق : هو وضع ما نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين حيث يشكل المواقف أو السياق الاتصالي . يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية و الاجتماعية و الفكرية التي يكتسب عملها المرسل و المرسل اليه مهارات و خبرات تسمح لهما بالتفاهم و التفاعل فبدو له قد يتعثر المعنى بين المرسل و المرسل إليه ، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتواصل المتلقي إلى قصد الملقي ليستمر التواصل بينهما . [2]

وظائف التواصل:

يكتسي التواصل وظائف متعددة نذكر منها ما يلي:

الأعلام : حيث يدخل في هذا الإطار كافة البرامج الإخبارية التي تقدمها وسائل الإعلام, وكذا البينات التي تنشرها الهيئات و المنظمات و المحلات التجارية و غيرها و تتجلى أهمية هذه الوظيفة في كونها تساعد على تثقيف الناس و تزويدهم بكافة المستجدات , كما أنها تساعد على خلق وتكوين رأي عام لدعم أو رفض موقف معين . [3]

1 المرجع السابق ، الصفحة 50

2 التواصل داخل الفصل المدرسي ، لطفي حضري ، د/ط ، د/ت ، ص14

3 نظريات الاتصال المعاصرة ، حسين علي محمد ، دار البيان للطبع و النشر ، ط1 ، مصر ، 2002 ، ص 38

التعليم : إذ لا يمكن أن تكون هناك عملية تعليمية دون تواصل فالطفل منذ ولادته يدخل في علاقات تواصلية مع محيطه الاجتماعي ابتداء بالأسرة ثم الأقارب فالمدرسة وهكذا . ولعل الانتقال من التدريس بالطرق التقليدية إلى اعتماد الطرق البيداغوجية الحديثة يعد تحولا في طريقة التواصل بين المدرس و التلميذ .[1]

الإقناع : تتجلى هذه الوظيفة من خلال العديد من الأعمال كالحوارات الثقافية , أو أعمال الارشاد و غيرها, هذا إضافة إلى وظائف أخرى متعددة كالترفيه أو النقاش أو الترويح عن النفس ....[2]

أنواع التواصل:

التواصل الذاتي : و هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ، و كل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما او اتجاه معين .

التواصل الفردي أو الشخصي : و هو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين و هو نوعان :

أ - مباشر : ويتم وجها لوجه بين المرسل و المستقبل .

ب – غير مباشر : و يتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر .

1 المرجع السابق ، ص 39

2الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم ، مجد هاشم الهاشمي ، دار المنهاج للنشر ، د/ط ، الاردن ، 2003 ، ص 94

التواصل الاجتماعي: و هو تواصل يتم بين شخص و عدد من الأشخاص الموجودين في المكان نفسه مثل التواصل بين المعلم و تلاميذه في القسم .

التواصل الجماهيري : و هو تواصل يتم بين شخص و عدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص لا يتواجدون في نفس المكان , ويكون هذا الاتصال في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى المستقبلين ، ولا يحدث العكس ومن وسائل التواصل الجماهيري التلفاز والإذاعة و الصحف.

التواصل اللفظي : هو التواصل الذي فيه اللغة الشفهية و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف و مكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة .....واليوم يوجد محرك "ياهو" yahoo messenger وسكايب skype المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد بحيث تظهر الصورة و الصوت عن طريق استخدام كامرا webcam بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الأنترنت internet وقد تم استثمار هذا النوع من التواصل في المجال التربوي , فيما يعرف اليوم بالتعليم الافتراضي والذي يتم عن طريق استخدام الصورة و الصوت عن بعد[1] .

1 المرجع السابق ، ص 95

أهمية وفوائد التواصل:

تتعدد فوائد التواصل كونه يكتسي أهمية خاصة في حياة الأفراد والجماعات, ومن فوائده أنه:

- يخرج الإنسان من عزلته كأن يقوم شخص في زاوية التلفاز بترجمة نشرة الأخبار إلى حركات خاصة بالصم والبكم , وهو يعدّ خطوة إعلامية متطورة تبعد ذوي العاهات الخاصة عن العزلة وتشعره بأنه إنسان يمتلك المقدرة و الحصول على الأخبار كغيره

- التواصل يتيح المجال لتبادل الأفكار و الآراء و الانسجام على المستوى الاجتماعي .

- الحوار الدائم بين شريكين يؤدي إلى إنجاح الشراكة أكثر , فالحوار يخفف من النزعة السلطوية داخل الإنسان فعندما لا أسمع لرأي لا يوافقني فليس هناك من مجال للتطور أبدا فالحوار يعني شخصية أخرى، وعقل آخر ورأي آخر ، و تجربة أخرى .

- التواصل يؤمّن التفاعل الحضاري بين المجتمعات .

- عملية التواصل حوّلت العالم إلى قرية صغيره فالتلفاز وسيلة تواصل مكننا من متابعة حدث ما في الطرف الآخر من العالم وفي اللحظة نفسها

- عملية التواصل تساهم في التنمية كجزء من التنمية الشاملة ، و لقد أثبتت الدراسات وجود ارتباط بين نمو وسائل الإعلام و النمو الاقتصادي.

- التواصل يظهر التجارب الإنسانية في شتى المجالات فالتجربة الإنسانية ليست ملكا لشخص ،أو قبيلة أو دولة بل هي ملك للعالم الإنساني.

- عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم و الوسائل التعليمية حيث استطاعت أن توفّر المناخ الإيجابي بين المعلّم و المتعلمين وأن تردم الهوة الكلاسيكية بينهما , وقد أصبح التلميذ اليوم أمهر من أستاذه في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.

مفهوم التواصل التربوي:

التواصل التربوي هو عملية التي يتم من خلالها التجارب و التفاهم بين المدرس و المتعلم ، فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم و مراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة . ويرتكز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المدرس و المتعلم .

عناصر التواصل التربوي:

ويمكن تحديد هذه العناصر فيما يلي : المرسل و هو (المدرس) و المتلقي (التلميذ) . و الرسالة (المادة الدراسية) . و القناة (التفاعلات اللفظية و غير اللفظية) . و الوسائل الديداكتيكية (البرامج الدراسية و المنهج الدراسي ووسائل الايضاح و الوسائل السمعية البصرية) و المدخلات (الكفايات و الأهداف) و المخرجات (التي هي تقويم المدخلات و الفيدباك أي التغذية الراجعة أو الدعم) . و السياق (المكان و الزمان و الوحدات الدراسية و الايقاعات المدرسية) [1]

1 الاتصال التربوي ، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط1 ، الاردن ، عمان ، 2009 ، الص36

و يمكن حصر و إجمال هده العناصر في أربعة محاور و هي :

1 - المرسل : و هو المدرس

2- المستقبل : و هو التلميذ

3 - الرسالة: المادة الدراسية و ما يرتبط بها

4 - السياق التواصلي : الفضاء الزمكاني

مقومات التواصل التربوي:

يقوم التواصل التربوي الفعال على التعليم التشاركي و التعلم الذاتي، و كذا التعلم القائم على الحرية و تعلم الحياة من خلال الحياة ويأخذ هذا النوع من التواصل أشكال متنوعة فهو يكون تواصلا تارة أفقيا و تارة عموديا ، و أخرى دائريا أو شبه دائري معتمدا في ذلك مبدأ الحوار في إطار البيداغوجيا اللا توجيهية ،و البيداغوجيا الفارقية و البيداغوجيا الإبداعية .

و في هذا التواصل يأخذ المدرس صفة المرشد و الموجه ليتخلى عن التلقين و احتكار الكلام تاركا المتعلمين يتعلمون في وضعيات معتمدين على أنفسهم في إطار التعلم الذاتي ليصلوا الى إيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي وضعت معتمدين داخل و خارج الفصل المدرسي .[1]

1 مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم ، علاء الدين كفافي و اخرون ، دار الفكر ، ط2 ، د/ب ، 2008 ، ص 24

و لكي يكون التواصل فاعلا و فعالا على مستوى الكلام و الكتابة ، لا بد من اعتماد أسلوب واضح و متين و متسق، و في الوقت نفسه يكون مشوقا و مثيرا و مستفزا لفضول المتعلم بحركة ذهنيا، و وجدانيا و حركيا.

هذا من جانب المدرس أما من جانب التلميذ الذي هو المتلقي ، فلا بد من تلاقي كل أشكال العوائق الباثولوجية (المرضية) و التي تحول دون تحقيق تواصل مقيد ، و من هذه الصعوبات : الضجيج و التشويش و التمركز على الذات و عدم الانتباه و اللامبالاة .[1]

و حتى يتحقق ذلك هناك تقنيات و أساليب متنوعة للتواصل التربوي فمنها التواصل الذي يصطلح عليه بالتواصل اللفظي أو التواصل اللساني، و هو ما يتعلق باستخدام اللغة كأداة للتعبير و ما يتعلق بها من تقنيات و قواعد تضبطها . و هناك التواصل غير اللفظي أو غير اللساني من استعمال للإيماءات و الاشارات و الحركات من أجل التواصل و التفاعل مع الغير فردا أو جماعة .[2]

1 مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم ، علاء الدين كفافي و أخرون ، ص25

2 التواصل داخل الفصل المدرسي ، لطفي حضري، د/ط ،د/ت ،د/ب ، ص ، 20

مجالات التواصل التربوي:

تهدف عملة التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي الى تفعيل الحوار و تنشيط الدرس ، من خلال وضعيات تعلمية محددة و مدروسة و ترتكز على مجموعة من المبادئ مثل مبدأ التدرج و التكامل ، و ذلك من أجل تحقيق الكفايات . و الأهداف المرسومة في المنهاج الدراسي . و يعتبر التواصل التربوي المادة الأساسية بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها على نقل الخبرات ، و المهارات ، و القيم إلى المتعلم ، و العمل على ضبط طرائق التفاعل و التبادل و تتمظهر هذه العملية عبر مجالات تواصلية و هي :

1 – التواصل المعرفي : و هو الذي يهدف إلى نقل و استقبال المعلومات فهو تواصل يركز على الجوانب المعرفية و مراميها . و المتمثلة في تعليم طرائق التركيب و التطبيق و الفهم و التحليل . و في هذا الإطار ثمة صناعة بيداغوجية في مجال المعرفي هي صناعة بلوم و تمثل المرامي التالية : المعرفة ـ الفهم ـ التطبيق ـ التحليل ـ التركيب ـ و التقييم . و في هذا المجال يتم اعتماد الأسلوب اللفظي بصفة أكبر من السلوك غير اللفظي . أي كل ما يتعلق باستعمال اللغة و كذا تقنيات التنشيط التربوي غير اللفظية مثل : مسرحة النصوص و اعتماد الاشارات و الايماءات

2 – التواصل الوجداني : كما سبق ذكره في المباحث السابقة بأن من وظائف التواصل التأثير على المتلقي و ذلك بهدف إحداث تغيير في سلوك الآخر و تعتبر المدرسة السلوكية من أهم التيارات السيكولوجية التي ركزت على الوظيفة التأثيرية لأن التواصل حسب المنظور السلوكي يرتكز على مفهومي المثير و الاستجابة ، و من ثم فإن للسلوك اللفظي و غير اللفظي تأثيرات شعورية تكون لها انعكاسات إيجابية مثل التعاون، كما يمكن له أن يترك تأثيرات سلبية مثل التعارض و الصداع إلا أن العمليات الإيجابية هي أقوى أثرا و أبقى من السلبية.

و يقصد بالتواصل الوجداني في المجال التربوي اكتساب الميول و الاتجاهات و قيم الخير و الحق و تقدير جهود الاخرين .

وتعتبر في هذا المجال صناعة كراتهول الأكثر شهرة فقد اهتم هذا الاخير بالمجال الوجداني ، و خصص له صناعة تتكون من خمس مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف و القيم و الانفعالات و الاحاسيس و المواقف و الاتجاهات فكرية كانت أم خلقية و هذه المستويات هي : التقبل ـ الاستجابة ـ الحكم القيمي ـ التنظيم ـ التمييز بواسطة قيمة ما أو منظومة من القيم .[1]

1 المرجع السابق ، ص 21

3 – التواصل الحس حركي : التواصل الحس حركي يتناول ما هو غير معرفي ووجداني و يتمظهر هذا النوع في إطار الضبط الآلي . و يرمي الى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية واستعمال أعضاء الجسم في التعبير و من أهم الصناعات المعتمدة صناعة التي وضعها صاحبها سنة 1972 . و تتكون من ست و هي : الحركات الارتكاسية ، الحركات الطبيعية الاساسية ، الاستعدادات الادراكية ، الصفات البدنية ، المهارات الحركية لليد ، التواصل غير اللفظي .

أنماط التواصل التربوي و مكوناته :

التواصل المعرفي ليس سلوكا فرديا و لا هو مجموعة سلوكيات فردية بل هو مجموعة القيم التي تحدد السلوكيات الجماعية و الفردية للتلميذ.

إن التواصل داخل القسم هو سبب و نتيجة متغير مستقل و متغير تابع في الآن نفسه و ذلك لأن تفاعلات الفرد مع باقي أفراد الجماعة ينبغي النظر إليها كأنها علاقات متعددة و ليس كأفعال منعزلة . فالتلاميذ مثلا يعتبرون أن الأستاذ يتوجه إليهم جميعا حتى لو كان يخاطب أحدهم .[1]

1 الاتصال التربوي ، محمد محمود الحيلة ، ص 89

تتمثل مكونات التواصل التربوي في تلك العلاقة بين الأستاذ و المتعلم بيداغوجية تحويل المعرفة من مدرسية إلى مكتسبة ، ترتكز على وسائل منفتح على محيطها ، و تتواصل معه حتى لا تكون هناك قطيعة بين متوجات المؤسسات التعليمية و حاجيات المحيط الاقتصادي و السياسي و الثقافي و الاجتماعي و التكنولوجي لهذا، فنحن مدعوون لجعل المدرسة تنفتح على محيطها و تتفاعل معه .[1]

2 - العلاقة :

إن العلاقة (relation) ليست هي الرابطة (rapport)في اللّغتين الفرنسية والعربية و قد تحدّث كثير من الباحثين عن العلاقات التربوية والعلاقات المدرسية و العلاقات البيداغوجية .

- إن العلاقات بين الأفراد والجماعات لا يمكن إقامتها بدون تواصل، وفي هذا السياق يرى جان لوهيس lohisse أن الفصل بين التواصل والعلاقات الإنسانية فصل تعسفي و اصطناعي إذ أنهما على مستوى الوجود ومعطيات العيش لا يمثلان سوى شيئا واحدا كما يرى مارسيل بوستيك أن العلاقة البيداغوجية لا تصير علاقة تربوية إلا بحل كل الأطراف منخرطين في لقاء و اتصال يكشف فيه المتواصلون بعضهم البعض الآخر وتنشأ فيه ظاهرة إنسانية يحس فيها الصغير بأنه يتجه نحو الكبر .[2]

1 نظريات الاتصال المعاصر ، حسين علي محمد ، ص 45

2 الاتصال مفاهيمه و نظرياته ووسائله ، فضيل دليو ، دارالفجر للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص 85

3 - الحوار :

إن المفهوم الذي تؤديه هذه الصورة السمعية التي يسميها فردينا ند دي سوسور، هو مفهوم يدل من الولهة الأولى على التشارك و التفاعل و التبادل و عندما يستعمل اللفظ على وزن تفاعل ومفاعلة يفيد التواصل .

وتعد حوارية dialogue جوليا كري ستيفا ، وميخائيل بختين وإدغار موران و آخرين نموذجا لتواصل فعال بين النصوص و الأشخاص بين الانخراط في مشروع و الحداثة والديمقراطية و العولمة و للحفاظ على على الهوية، و الانتماءات العرقية و التقاليد المحلية ، و أخيرا التواصل بين الأستاذ و التلاميذ بطريقة تحاكي الأهجية ...[1]

عناصر التواصل البيداغوجي :

أ : المتعلم :

المتعلم هو أحد الأركان الرئيسية في فعل التواصل البيداغوجي وهو يقوم بثلاثة وظائف أساسية، و هي :

1 - الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية :

و التي تعني تأثره بمحتوى الخطاب التعليمي مما يؤدي به إلى تغيير تفكيره وسلوكه بما فيه اللفظي وغير اللفظي .

1 البطئ التعليمي و علاجه من خلال أساسيات التعليم و التعلم ، علي عوينات ، مؤسسة كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، د/ط ، الجزائر ، 2009 ، ص 159

2 - فك الرموز :

وتتطلب هذه الوظيفة معرفة المتعلم بعناصر اللغة المستعملة من قبل المتعلم وإشراكه الخلفية المرجعية للخطاب .

3 - ردود الفعل :

لا يقتصر دور المتعلم في عملية التواصل على مجرد التلقّي بل انه قادر على القيام بردود أفعال مختلفة ظاهرة كانت أو خفية , لفظية أو غير لفظية , إيجابية أو غير إيجابية , وكلها تعبر عن مدى رفضه أو قبوله للخطاب التعليمي الذي تلقاه من المعلم .

ب - المعلم :

و للمعلم ثلاث وظائف في فعل التواصل البيداغوجي وهي :

1 - الخلفية المرجعية :

و هي مجموعة المعارف التي يبلغها للمتعلم , إضافة إلى القيم و القدرات و المهارات التي يعمل على تنميتها لديه , و تتحدد هذه العملية بجملة من العناصر أهمها :

إلمام المعلم بالمعرفة في مجال التخصص ، و القدرة على معرفة حاجيات المتعلمين وقدراتهم كي يساعدهم على استغلالها و بشكل أفضل في حل المشكلات اليومية

2 - مواقف المعلم تُجاه الآخرين :و يتحدد ذلك من خلال نظرة المعلم لذاته و للصورة التي يحملها عن المتعلمين مع نوعية العلاقة التواصلية بينهما [1]

3 وضعية الإرسال:

وهي من أهم الوظائف التواصلية بحيث تمثل الأثر الذي يريد المعلم إحداثه في المتعلمين من خلال الأهداف التعليمية المسطرة بالإضافة إلى معرفة المعلم بخصائص المتعلمين و طرق التدريس و كل ما يتعلق بفعل التعليم والتدريس .

ج - الرسالة التعليمية :

وهي وسيلة تحقيق الهدف من أي نوع أو فعل تواصلي وتتحدد من خلال :

1 - الشفرة :

و هنا ينتقي المعلم في الموقف التعليمي ما يناسب المفردات و الألفاظ و الجمل و التراكيب التي تناسب و نوع الرسالة، وكذا كم الرسائل التي تحملها هذه الرسالة .

1 المرجع السابق، ص 161/160

2 - الشكل :

لكي يضمن المعلم وصول الرسالة (المحتوى التعليمي) يجب أن تكون خالية من التعقيد أو الغموض , سواء كانت دلالة الرسالة صريحة أو ضمنية .

3 - المحتوى :

ويقصد به مضمون الخطاب التعليمي ويتحدد ببعدين : أحدهما مؤسساتي : وهو القانون المنظم للعلاقات داخل القسم , و يعدّ ذاتيا يتدخل فيه جزء من شخصية المعلم , فهو يتعامل مع جماعة القسم من خلال أسلوبه الشخصي (بعيدا عن القوالب الرسمية) [1].

1 المرجع السابق ، ص 162

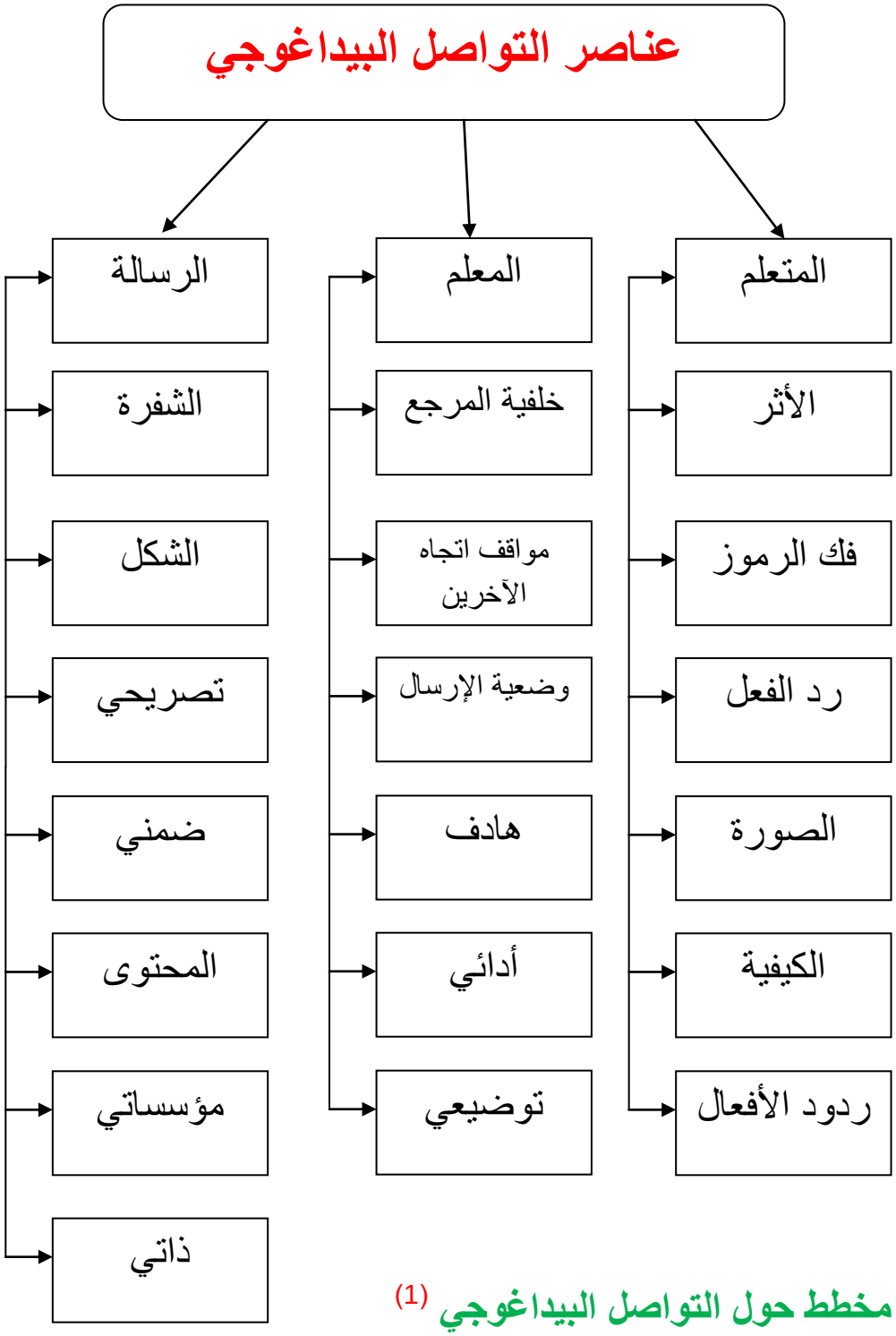

- مخطط حول التواصل البيداغوجي [1]

1 المرجع السابق ، ص 163

خصائص التواصل البيداغوجي :

تتجاوز عملية التواصل داخل القسم المستوى المؤسساتي لتصل إلى مرحلة التفاعل عن طريق (التطرّق إليه فيما بعد)و يتقابل فيها الإطار المعرفي بالوجداني ، و الفردي بالجماعي ، إلا أنّ النماذج التي تحدث فيها هذه العملية تتلخص في الغالب في نموذجين : النموذج المتمركز حول المحتوى والنموذج المتمركز حول المتعلم .

أ - النموذج المتمركز حول المحتوى :

ويمثل المدرسة التقليدية في التربية حيث ينطلق من مبدأ " أسبقية المعرفة على المتعلم " فالمتعلم هنا هو مركز العملية التواصلية ، وهو المنظم و المسير لسيرورة التعليم و التعلّم ، ودور المتعلم يتلخص في الاستجابة لأوامر المعلم ، و التواصل هنا ذو اتجاه واحد .

معلم ⟵ متعلم ، ويمكن تمثيل شكل التواصل في الخريطة التالية :

(الرسالة)

معلم (منتج) : عرض + حوار متوجه + إلقاء كثيف المعلومات

⟵ ⟶ متعلم (مستهلك)

في اتجاه واحد [1] ⟵

1 الاتصال مفاهيمه و نظرياته و وسائله ، فضيل دليو ، ص 27

هذا النموذج يجعل المتعلم منفعلا حسب طلبات المعلم وليس مستجيبا حسب ما يرى مناسبا للالتحاق ، و الاستجابة حول الرسالة التي نقلت إليه و قد تكون استجابته ناتجة عن عدم فهم مضمون الرسالة ، ومن هنا تصبح هذه الأخيرة دون جدوى ويبقى الجهد والوقت ضائعين [1] .

ب - النموذج المتمركز حول المتعلم :

وقد انبثق هذا النموذج في المدرسة التربوية الحديثة في التعلم ، وذلك وفق مبدأ " حرية المتعلم وقدراته الذاتية على التعلم " وهنا يحترم المعلم رغبة المتعلم في التواصل و المشاركة النشطة التي تجعلهم يساهمون في بناء حصيلتهم المعرفية بأنفسهم مع توجيهات المعلم ، فالتعبير اللفظي على الأفكار قوامه توليد أفكار جديدة في إطار مفاهيمي خاص بالحقل المعرفي الذي تدور فيه الأفكار ويمكن تمثيل هذا النموذج بالخلاصة التالية : [2]

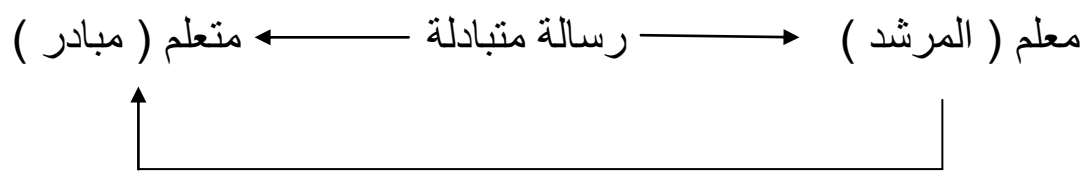

1 المرجع السابق ، ص 28

بعض مهارات التواصل :

وفي هذا الصدد يرى ألسن (OLSEN 1977) أن التواصل الفعال يتكون من عدّة مهارات على المتعلم أن يمتلكها وهي:

1 - مساعدة المتعلمين على التعلم بطرق و أساليب متنوعة كالبحث و الاستقصاء

2 - استشارة دافعية للمتعلمين بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية (المادي)

3 - توظيف أساليب التعلم من خلال الأسئلة و المناقشة و الحوار .....إلخ لتنظيم التعلم .

4 - تشجيع المتعلمين على الصراحة و الثقة والنقد البناء وتوفير المناخ المناسب لذلك .

5 - الحرص على وضوح الأهداف و التعلّم لدى المتعلمين و صياغتها بشكل محدد يلبي حاجيات هؤلاء و قدراتهم .

6 - تشجيع العمل التعاوني المتبادل بين الطلاب .

7 - أن يتقن مهارة إدارة المناقشة الضمنية [1] .

1 المرجع السابق ، ص 29

ومن هنا نقف على أنماط التواصل البيداغوجي الذي يرتكز في الأساس على وجود علاقة تواصلية فعّالة بين المرسل و المتلقي بصفة عامة، وبين المعلم و المتعلم في الحقل التربوي بصفة خاصة . ولكي تصل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه وجب أن تكون قناة الاتصال سليمة وفعالة ، ومعنى ذلك أن على المعلم أن يقيم علاقات طيبة مع المتعلّمين لتحقيق التواصل الإيجابي الفعّال الذي يجعل المتعلم محورا مشاركا وليس مجرد مستقبل سلبي للرسالة التربوية ،سواء كانت سلوكية أو معرفية .

الفصل الثالث :

الجانب التطبيقي

- أداة البحث :

اعتمدنا لجمع المعطيات في هذا البحث على استمارة تتضمن أسئلة تتعلق بوصف العينة وظروف عملها , و أسئلة أخرى بخصوص نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في علاقته بالتلاميذ ثم بعض الأسئلة بخصوص الأساليب التي يستعملها داخل الفصل المدرسي وفي الأخير طرحنا سؤالا حول مدى تأثير بعض العناصر على التواصل داخل الفصل الدراسي . ولتحليل تلك المعطيات اعتمدنا على جداول إحصائية تحدد نسبة توزيع المستجوبين.

لقد قمنا بتوزيع 114 استمارة على أساتذة السلك الثانوي وقد استرجعنا منها 95 استمارة وشمل البحث بعض الأساتذة البحث بعض الأساتذة العاملين بالتعليم الثانوي ببعض المؤسسات و من أجل الاقتراب من خصائص المجموعة التي تشكل عينة البحث سنحاول وصفها من خلال بعض الجداول التي تبين لنا بعض المعطيات المميزة لعناصرها

تتكون العينة من 95 أستاذ و أستاذة

- جدول رقم 1 : توزيع اساتذة العينة حسب الجنس .

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	72	%75.78
أنثى	23	%24.21
المجموع	95	%100

يلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإناث تمثل 24.21 % وهي أقل بكثير من نسبة الذكور غير أن هذه النسبة متفاوتة في كل مؤسسة على حده حيث لاحظنا في بعض المؤسسات النسب المتفاوتة على حسب المنطقة المتواجدة فيها.

عينة البحث :

لقد تم اختيارنا لعينة 80 تلميذ من بينهم 16 ذكر و 64 أنثى باعتبار التنظيمات الإدارية هي نسق للتلاميذ بحث شملت الدراسة كلا الجنسين

- جدول رقم 2: يمثل الجنس.

توزيع اساتذة العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	16	20
إناث	64	80
المجموع	80	100

- نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة 80 % من المبحوثين هم إناث وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع الجزائري حيث كان التعليم يقتصر على الذكور فقط : بينما كانت الأنثى تمكث في البيت إضافة إلى البرامج التي انتهجتها الجزائر فيما يخص تكافؤ الفرص و المساواة في التعليم بين الجنسين و إعطاء الأنثى حقها في التعليم .

أما فيما يخص الذكور نسبة 20 % وهي قليلة إذا ما قورنت بنسبة الإناث ويمكن مرد ذلك توقف العديد من التلاميذ عن الدراسة , و التوجه نحو الحياة العامة (العمل , التكوين المهني) .

بالإضافة إلى البطالة التي يشهدها خريجو الجامعات كل سنة , كل هذه الأسباب ساهمت في تخلي العديد من التلاميذ وعزوفهم عن مواصلة الدراسة .

الجدول رقم 3 : توزيع أساتذة العينة حسب السن .

السن	العدد	النسبة
24 ⟶ 34	27	%42
35 ⟶ 45	49	% 57
46 ⟶ 60	19	% 20
المجموع	95	% 100

- يبين هذا الجدول أنّ أكثر من نصف أساتذة العينة عمرهم ما بين 35 و 45 سنة و يمكن تفسير دالك بكون غالبية المؤسسات التي تم فيها تمرير استمارة البحث تقع بالوسط الحضري , ونعلم أنّ الانتقال إلى الوسط الحضري يتطلب أكبر عدد ممكن من سنوات العمل مما يجعل أغلب المستجوبين فيه يتجاوزون سن الأربعين على عكس الوسطين القروي وشبه الحضري يكثر فيه الأساتذة الجدد أو ذوي أقدمية متوسطة .

- **الجدول رقم 4 :** توزيع أساتذة العينة حسب مواد المدرسة .

المادة	العدد	النسبة
الرياضيات	17	% 18
اللغة الفرنسية	15	% 15.78
اللغة العربية	14	% 14.73
علم الحياة و الأرض	11	% 11.57
اجتماعيات	10	% 10.52
لغة انجليزية	08	% 08.42
فزياء	06	% 06.31
تربية إسلامية	05	% 05.26
تكنولوجية	04	% 04.21
التربية التشكيلية	02	% 02.01
التربية الأسرية	02	% 02.01
موسيقى	01	% 01.05
المجموع	95	% 100

- يلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ أساتذة المواد الأساسية هم الذين يشكّلون الأغلبية (الرياضيات 18 % و اللغة العربية 14.73 % و اللغة الفرنسية 15.78 %) وهذا يتماشى مع الواقع الميداني في الثانويات حيث الهيمنة العددية تكون دائما لأساتذة هذه المواد .

جدول رقم 5 : توزيع أساتذة العينة حسب الأقدمية في العمل .

عدد السنوات	العدد	النسبة
أقل من عشر سنوات	25	%26.32
بين 10 و20 سنة	29	%30.53
أكثر من 20 سنة	41	%43.15
المجموع	95	%100

- يتّضح من خلال الجدول أنّ 26.32 % من أساتذة العينة يتوفرون على أقدمية عامة لا تقل عن عشر سنوات, و30.53 % تتراوح أقدميتهم بين 10 و 20 سنة, و 43.15 % لهم أقدمية تفوق 20 سنة و يمكن تفسير ذلك بكون أغلبية المستجوبين يعملون بمؤسسات توجد داخل المجال الحضري و يمكن تفسيره بما قلناه سابقا بالنسبة لسن المستجوبين.

- **جدول رقم 6 :** آراء الأساتذة حول استعمال المقاربة التواصلية .

الاستجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	80	%84.21
لا	15	%15.79
المجموع	95	%100

النسبة التي تعتمد استعمال المقاربة التواصلية في تدريس المادة الدراسية تصل إلى 84.21 % وهي نسبة جد هامة من العينة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى التجربة المهنية المهمة التي تتوفر عليها نسبة مهمة من المستجوبين .

- **جدول رقم 7:** تقييم نسبة التواصل مع التلاميذ.

الاستجواب	العدد	النسبة
جيدة جدا	21	% 22.10
جيدة	30	% 31.57
متوسطة	23	% 24.21
ضعيفة	14	% 14.73
ضعيفة جدا	07	% 07.36
المجموع	95	100

- أما فيما يخص تقييم نسبة التواصل بين الأستاذ و التلاميذ فإن أكثر من نصف العينة 53.67 % ترى أن تلك العلاقة جيدة أو جيدة جدا، في حين أن أقل من الربع 22.01 % ترى أن تلك العلاقة ضعيفة أو ضعيفة جدا وربما يعزى ذلك التجربة المهنية الغنية لأفراد هذه العينة.

- جدول رقم 8 : رأي الأساتذة حول نوع العلاقة التي يفضّلها اثناء التعامل مع التلاميذ .

الاستجواب	العدد	النسبة المئوية
احترام	29	%30.52
تقارب	49	%51.57
تباعد	17	%17.89
المجموع	95	%100

- بالنسبة لطبيعة العلاقة التي يفضلها أغلبية الأساتذة أثناء تعاملهم مع التلاميذ فإن أكثر من نصف العينة المستجوبة يفضلون علاقة تقارب تليها علاقة احترام بنسبة ثلث المستجوبين.

- **الجدول رقم 9 :** الصفات التي يجب أن يتميز بها الأستاذ لضمان تواصل فعّال مع التلاميذ .

الاستجواب	العدد	النسبة المئوية
السلطوية	2	%2.01
اللامبالاة	1	%1.05
القيادة	14	%14.73
المساءلة	11	%11.57
القمع	08	%8.42
التفاهم	27	%28.42
الاشتراك	32	%33.68
المجموع	95	%95

- من بين الصفات ذات الأهمية التي يجب توفرها عند الأستاذ لضمان تواصل فعّال مع تلاميذه فإن غالبية المستجوبين يفضلون صفتي الاشتراك و التفاهم في حين يتحاشى أغلبية هؤلاء صفتي اللامبالاة والسلطوية.

- جدول رقم 10 : قبول أو رفض الأساتذة استخدام العقاب البدني و النفسي كوسيلة لبط القسم .

الاستجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	39	% 41.05
لا	56	% 58.94
المجموع	95	% 100

- بالنسبة لاستعمال العنف البدني و النفسي كوسيلة لضبط القسم فإن ما يقارب 60 % من الأساتذة المستجوبين يرفضون هذه الوسيلة لكن نسبة مهمة منهم ترى بأن استعمال العنف يمكن اللجوء إليه في بعض الحالات الشاذة التي تم من خلالها استنفاذ كافة الحلول .

- جدول رقم 11 : مدى تأثير بعض العناصر على التواصل داخل الفصل الدراسي (تأثير إيجابي – تأثير سلبي – ليس لها تأثير) .

الاستجواب	التأثير الإيجابي		التأثير السلبي		ليس لها تأثير	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الأحكام المسبوقة التي يكونها الأستاذ عن التلاميذ	14	%14.74	65	% 68.42	16	% 16.84
تحفيز التلاميذ وتشجيعهم	85	% 89.47	03	% 03.16	07	% 07.37
توفير هامش الحرية و التعبير لفائدة التلاميذ	74	% 77.89	12	% 12.63	09	% 09.47
الاشتراك الفعال للتلاميذ لبناء الدرس	89	% 93.68	00	% 00	06	% 06.32
ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ	92	% 96.84	00	% 00	03	% 03.16
استعمال أسلوب الرقابة والجزر	27	% 28.42	53	% 55.79	15	% 15.79
استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي	35	% 36.84	49	% 51.58	11	% 11.58
استعمال مبدأ الوضوح و الشفافية في التعامل مع التلاميذ	77	% 81.05	02	% 02.11	16	% 16.84
التفاعل و التواصل الوجداني بين التلاميذ	68	% 71.58	06	% 06.32	21	% 22.11
تشجيع التواصل بين التلاميذ	82	% 86.32	01	% 01.05	12	% 12.63

- فيما يخص العوامل التي يمكن أن تؤثر إيجابيا على عملية التواصل بين الأستاذ والتلاميذ فقد تم إجمالها من طرف أغلبية المستجوبين في العناصر التالية :

ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ 97 % الاشتراك الفعّال للتلاميذ في بناء الدرس 93 % تحفيز التلاميذ و تشجيعهم 98 % وبخصوص العوامل التي تؤثر سلبا في هذه العملية فتكمن أساسا في الأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على التلاميذ 68 % واستعمال أسلوب الرقابة والجزر 55 % ، استعمال العقاب البدني والنفسي 51 %

ومن خلال هذه الدراسة المقدمة من طرف أخصائيين في علم التربية والاجتماع, يمكن الوقوف عند النتائج التالية:

- إن موضوع التواصل البيداغوجي من المواضيع التي شغلت الدارسين وعلماء التربية وسواء تعلّق الأمر بالتنظير أم التطبيق .

- وفي تعذّر قيامنا باستطلاع ميداني يدعم ما ذهبنا إليه من آراء مختلفة للدارسين والمنظرين التربويّين ، ارتأينا أن نشير إلى بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع ومن بينها الدراسة التي قام بها (التواصل داخل الفصل الدراسي) والتي وجدنا في موقع WWW.SAAID.NET.TARBIAH

وقد استطاعت هذه الدراسة أن تخلص إلى أهمية التواصل بين البيداغوجي بأنواعه (اللفظي و المعنوي) وبين الاستاذ والتلميذ خاصة في مرحلة المراهقة , حيث أشارت إلى بعض الظروف التي تتحكم في طبيعة العلاقة (معلم – متعلم) ومن بينها خبرة المعلم عمر

المعلم ، دافعية المراهق ، طرق المعلم في التدريس (متساهل - صارم) طريقة التقويم (عقاب – ثواب) وغير ذلك من العوامل التي قد تعرقل مسار العملية التواصلية بين المعلّم والمتعلم ، أو قد تزيد من صحّتها وسلامتها ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة تفهّم المعلم للمتعلّم المراهق واستجابته لحاجياته النفسية و النمائية والبيداغوجية .....

وذلك أمر لا يتحقق إلاّ برفع درجة الوعي بين المعلمين وكذا المتعلمين بحساسية هذه المرحلة في عمر الإنسان و متطلباتها في الحياة العامة بشكل عام وفي الحياة الدراسية بصفة خاصة .

خاتمة

خاتمة

بعد هذه الوقفة المتأنية التي قادتنا اليها هذه المذكرة ، ها نحن نلقي عصا الترحال ، و نقف بعون الله و قدرته أمام آخر عتبة من عتبـــات بحثنا ، و في حوزتنا مجموعة من النتائج نحوصلها فيها يلي :

إن مرحلة المراهقة هي من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان أخلاقيا و عضويا و تربويا أيضا ، لذا يجب استثمار هذه المرحلة إيجابيا من طرف المعلم ، و ذلك بتوظيف و توجيه طاقات المراهق لصالح العملية التواصلية التربوية .

إن عملية الاتصال البيداغوجي هي عملية معقدة ، و متضمنة للعملية التعليمية و مشتركة معها في طرفيها ألا و هما المعلم و المتعلم المراهق و تتدخل في نجاح هذه العملية عدة عوامل . يكمل أحدهما الآخر .

و لقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن كفاءة المعلم تساعد على فعالية عملية الاتصال و التواصل البيداغوجي .

كما أوضحت الدراسة أن عامل الدافعية " يساعد على فعالية عملية التواصل ، لأن المتعلم المراهق الذي تتوفر لديه دافعية تجعله يجتهد إلى تحصيل المعرفة و بالتالي يكون طرفا نشطا و فعالا في العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم .

كما استنتجنا من خلال الدراسة الميدانية أن عامل الاحترام المتبادل و المعاملة الحسنة يساعد على تسهيل عملية التواصل فإصغاء المعلم للمتعلم و عدم توبيخه . و عدم التشدد معه كلها عوامل تساعد على بناء علاقة بيداغوجية ناجحة و ايجابية . و لا نحمل المعلم وحده المسؤولية في هذا الصدد . فالمتعلم أيضا يجب عليه احترام رأي الاستاذ بالإصغاء و عدم

خاتمة

التحدث أثناء قيام الاستاذ بمهامه البيداغوجية ، حفاظا على هذه العلاقة الإيجابية .

و كما كشفت لنا الدراسة أن عامل الوسائل التعليمية و التكوين الجيد للأستاذ و تخصصه في المقياس الذي يدرسه كلها عوامل إيجابية تساعد على انجاح عملية التواصل البيداغوجي .

هذا لا يعني عدم وجود عوائق تعوق العملية التواصلية منها ما يتعلق بالجانب الشخصي للمعلم و المتعلم (وجود أنماط شخصية متعددة) و منها ما هو متعلق بالجانب المهني من إعداد للأستاذ و مكتسبات سابقة للمتعلم و كفايات لغوية و أدائية .

و في الأخير يمكننا القول بأن العوامل التي تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي كثيرة و متعددة منها ما سلطنا الضوء عليه ، و منها ما لم نستطع بلوغه و تسليط الضوء عليه .

كما نؤكد أهمية النتائج المتوصل إليها . و ضرورة التركيز عليها من طرف الأستاذ أو الباحثين أو الطلبة في المستقبل لتحسين أداء الأستاذ و تقليص العوائق التي تقف أمام نجاح العملية التواصلية البيداغوجية .

و نتمنى في الأخير أن تساهم هذه الدراسة في وضع حجر أساس لدراسات أخرى تسلط الضوء على عوامل أخرى للتواصل التربوي بين المعلم و المتعلم المراهق ، و ذلك لأهمية هذا الموضوع و أثره في سلامة العلاقة بين المعلم و المتعلم في كل زمان و مكان .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع

المصادر و المراجع :

1 - الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، السيد فؤاد البهي ، دار الفكر العربي ،د/ط ، القاهرة ، 1997

2 - الاتصال التربوي ، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط1 ، الاردن ، عمان ، 2009

3 - الاتصال الفعال للعلاقات العامة ، محمد منير حجاب ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1 ، د/ب ، 2007

4 - الاتصال و مفاهيمه و نظريته و وسائله ، فضيل دليو ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2003

5 – الانسان و علم النفس ، ابراهيم عبد الستار ، دار عالم المعرفة ، ط1 ، الكويت ، 1985

6 - تحليل النفسي للمراهقة ، ظواهر المراهقة و خفاياها ، الدريدي عبد الغني ، دار الفكر اللبناني ، ط1 ، بيروت ، لينان ،د/ت .

7 - تواصل التربوي تقنياته و أساليبه ، رشيد نوري ، دار الكبداني .

8 - تواصل داخل الفصل المدرسي ، لطفي الحضري ، د/ط ، د/ت .

9 - - تواصل اللساني و الشعرية ، الطاهر بومزبر ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، د/بلد ، 2007

10 - تواصل و التفاعل داخل الفصل المدرسي ، تاعوينات علي ، مكتبة النشر أولاد سيد الشيوخ الحراش ، د/ط ، الجزائر ، 2009

11 - سيكولوجية الاتصال الجماهيري ، سعاد حبر سعيد ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الاردن ، 2008

12 - سيكولوجية الاتصال ، طلعت منصور ، عالم الفكر ، المجلد 11 ، الكويت ، 1980

13 - سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، عبد العالي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، د/بلد ، 1991

14 - لغة و الخطاب ، عمر أوكان ، افريقيا الشرق ، د/ط ، المغرب ، 2000

15 - لغة و التواصل ، مرتاض عبد الجليل ، دار هومة ، د/ط ، الجزائر ، 2003

16 - محيط المحيط ، بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، ط1 ، بيروت ، 1987

17 - مدخل في تكنلوجيا الاتصال الاجتماعية ، محمد محمود مهدلي ، المكتبة الجامعية الحديثة الاسكندرية ، د/ط ، القاهرة ، 1997

18 - مراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة ، عبد اللطيف معاليقي، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع ،ط3 ، بيروت – لبنان ،2004

19 - مراهقة دراسات سيكولوجية ، الحافظ نوري ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ، ط1 ، لبنان ، 1981

20 - مراهقين و أساليب معاملتهم ، كاميليا عبد الفتاح ، دار قباء للنشر و الطباعة ، د/ط ، د/بلد ، 1998

21 - مشكلات سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، زيدان محمد مصطفى، دار الشروق،ط2 ، المملكة العربية السعودية، ، 1983.

22 - مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم ، علاء الدين كفافي و اخرون ، دار الفكر ، ط2 ، د/ب ، 2008

23 - نظريات الاتصال المعاصرة ، حسين علي محمد ، دار البيان للطبع و النشر ، ط1 ، مصر ، 2002

24 - نمو الانساني في الطفولة و المراهقة ، أحمد محمد الزغبي ، دار الفكر ، د/ط ، دمشق ، سوريا ، د/ت .

25 - نمو النفسي للنمو الانساني ، عبد الله مجدي أحمد ، دار القلم ،ط3 ، دبي ، الكويت ، 1986 .

26 - علم النفس التكويني ، الهاشمي عبد الحميد محمد ، دار المجمع العلمي ، ط4 ، جدة ، 1979

27 - علم النفس النمو ، سليم مريم ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2002

28 - علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، د/ط ، د/ت

الرسائل و مذكرات التخرج :

1- اتصال بيداغوجي أستاذ – طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية و النفسواجتماعية ، لكحل وهيب ،جامعة باجي المختار ،عنابة ، الجزائر.

2- تنظيمات الإدارية داخل المؤسسة التربوية ، مزيان وفاء ، جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ الجزائر .

3- مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية ، قريشي عبد الكريم ، جامعة منثوري ، قسنطينة ، الجزائر .

مراجع عن الانترنت :

WWW.SAAID.NET.TARBIAH

www.educa24.net

الفهرس

فهرس

تشكرات

اهداء

المقدمة : أ – ج

المدخل : 01

الفصل الاول : مفهوم المراهقة ضمن مراحل التعلم

المبحث الاول : مفهوم المراهقة

معنى المراهقة 07

تعريف المراهقة 09

خصائص المراهقة 11

المبحث الثاني : الحاجات النفسية للمتعلم المراهق

الحاجات النفسية للمراهق 20

الفصل الثاني : التواصل التربوي

المبحث الاول : مفهوم التواصل

تعريف التواصل 25

عناصر التواصل 26

وضائف التواصل 28

أنواع التواصل 29

أهمية و فوائد التواصل 31

المبحث الثاني : التواصل التربوي

فهرس

مفهوم التواصل التربوي 32

عناصر التواصل التربوي 32

مقومات التواصل التربوي 33

مجالات التواصل التربوي 35

أنماط التواصل التربوي 37

عناصر التواصل البيداغوجي 39

خصائص التواصل البيداغوجي 44

بعض مهارات التواصل 46

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

الدراسة الاولى 49

عينة البحث 50

خلاصة البحث 61

الخاتمة 62

قائمة المصادر و المراجع 65

الفهرس 70